بسند ضعيف عن جابر رضي الله تعالى عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله
وسلم ونحن مجتمعون فقال يا معشر المسلمين اتقوا الله وصلوا رحمكم وان ليس
من ثواب اسرع من صلة الرحم واياكم والبغي فانه ليس من عقوبة اسرع من عقوبة
البغي واياكم وعقوق الوالدين فان ريح الجنة توجد من مسيرة الف عام والله
لا يجدها عاق ولا قاطع رحم ولا شيخ زان ولا جار ازاره خيلاء انما الكبرياء لله رب العالمين
والكذب كله اثم الا ما نفعت به مؤمنا ودفعت به عن دين وان في الجنة
لسوقا ما يباع فيها ولا يشترى ليس فيها الا الصور فمن احب صورة من رجل
او امرأة دخل فيها والحور العين يطفن في مساكن الاخلاق لا يدخل الجنة مدمن خمر ولا العاق
بسحر ولا قاطع رحم ولا الاصبهاني كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
لا يجالسنا قاطع رحم فقام فتى من الحلقة فاتى خالة له قد كان بينهما بعض الشيء
فاستغفر لها واستغفرت له ثم عاد الى المجلس فقال صلى الله عليه وسلم ان الرحمة
لا تنزل على قوم فيهم قاطع رحم والطبراني ان الملائكة لا تنزل على قوم فيهم
قاطع رحم وهذا يؤيد لما روى ان ابا هريرة رضي الله تعالى عنه
كان يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احتجم على كل قاطع طرق
الا قام من عندنا فقام شاب الى عمة له صارمها منذ سنين فصالحها فسألته عن
احتجامه فذكر لها فقالت ارجع واسأله لم ذاك فرجع واسأله فقال ان
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الرحمة لا تنزل على قوم فيهم قاطع رحم
واخرج ابن ابي شيبة واحمد بن منيع والبخاري في الادب المفرد والاصبهاني
لا تنزل الرحمة على قوم فيهم قاطع رحم فقال رجل من جلسائه يا رسول الله ان

لم اكلمها فقال قم اليها فكلمها واخرج البيهقي عن عبد الله ابن ابي اوفى
قال كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية عرفة في حلقة فقام
الينا رجل فقال اما لهذا الرجل اما فيكم قاطع رحم الا قام عنا فلم يقم الا فتى كان في اقصى الحلقة فاتى
خالة له فقالت ما جاء بك فاخبرها بما قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجع
فجلس في مجلسه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم مالي لا ارى احدا اقام من الحلقة غيرك
فاخبره بما قال لخالته وما قالت له فقال اجلس فقد احسنت الا انها لا تنزل الرحمة على قوم
فيهم قاطع رحم فتأمل وفقك الله لطاعته وطاعة رسوله ما افاده صلى الله
عليه وسلم في هذه الاحاديث من ان شؤم قطيعة الرحم يجاوز فاعلها الى جلسائه
فمنعهم من شمول الرحمة لهم كما منعه من شمولها له فاذا كان هذا شؤمها في القوم المجالسين
للقاطع فما بالك بالقاطع نفسه فتيقظ لتتنسك فان امر قطيعة الرحم وشؤمها خطير
واي خطير واسأل الله تعالى ان يوفقك الى صلتها وان كان في قلبك ما كان فانه على
كل شيء قدير والطبراني بسند صحيح عن الاعمش قال كان ابن مسعود رضي الله
تعالى عنه جالسا بعد الصبح في حلقة فقال انشد الله قاطع رحم لما قام عنا فاننا نريد ان
ندعو ربنا وان ابواب السماء مرتجة اي بضم ففتح والجيم مخففة دون قاطع رحم والاعمش لم يدرك
زمن ابن مسعود والبزار بسند فيه ضعف وكلام ابن عدي ارجو انه لا باس به ثلاث
متعلقات بالعرش الرحم تقول اللهم ان بك فلا اقطع والامانة تقول اللهم
ان بك فلا اخان والنعمة تقول اللهم اني بك فلا اكفر والبزار واللفظ
له والبيهقي الطابع معلق بقائمة العرش فاذا انشكت الرحمة وعمل بالمعاصي
واجترئ على الله تعالى بعث الله الطابع فيطبع على قلبه فلا يعقل بعد ذلك شيئا والطبراني

Copyright © King Saud University